ولكن نلحظ أن إحداهن — وهي الرابعة في الصف الثاني — كانت حفيدة «باكنخنسو» زوج صاحب المقبرة، وتدل شواهد الأحوال على أن المثَّال قد أخطأ في وضع لون الفتاة التي تليها؛ وذلك أن مثَّال عهد الرعامسة قد صبغ أجسام الفتيات الجميلات على وجه عام بلون أبيض فوق اللون الأزرق الذي كان هو اللون الأصلي؛ ولذلك لم يكن في استطاعته التخلص منه.

شكل ٤: زوج «تحوتي محب».

والآن يتساءل المرء: هل نحن أمام حالة استحياء وحشمة؟ وهل يفهم الإنسان من ستر أجسام الفتيات اللائي كن يحتفلن بالسيدات المدعوات أن المثَّال قد قصد أن يجعل هذا المنظر محتملًا، ولا تزوَر عنه العين استحياء ليتمشى مع ما كان عليه القوم وقتئذ من تقى وتدين؟ وقد أجاب الأثري «ديفيز» عن هذا السؤال عند التحدث عن راقصة مقبرة «نخت» بقوله: إن من حقنا أن ننكر أن هذه الصورة تدل على مظهرها الحقيقي، بل يجب أن نعدها مثلًا من أمثال الحرية في الرسم لا عادة اجتماعية، وأن الفتاة كانت